

(منبر)

## الحرية لفاريبا عادلخاه ورولاندر مارشال ، سجناء علميون في إيران

فاريبا عادلخاه ورولاندر مارشال الباحثان في مركز البحوث الدولية (CERI) للعلوم السياسية والمركز الوطني للبحوث العلمية، يقبعان في السجن في إيران منذ 05 جوان 2019. مثل 15 سجيناً غيرهما، توجه لهما تهمة سياسية كيدية (تهمة بالاعتداء على أمن الدولة، دعاية ضد النظام، تجسس) لم تقنع أحداً ولا حتى العدالة الإيرانية إذ طالبت المحكمة بالإفراج عن فاريبا أديخاه ورولاندر مارشال بكفالة في ديسمبر كما أن محكمة أخرى أسقطت تهمة التجسس ضد فاريبا عادلخاه في شهر جانفي. إلا أن الحرس الثوري، وهو المتسبب في هذه الاعتقالات التعسفية، لا يزال يستحوذ على الكلمة الأخيرة، سواء من حيث مبدئها أو من حيث كيفية الاحتجاز التي تمت في ظروف قاسية للغاية.

فاريبا عادلخاه تحدثت في هذا الصدد عن قوة لم تعرف بنفسها ولا يجرؤ أحد على ذكرها ووصفتها "بالقوة العكسية".

في 24 ديسمبر 2019، قامت الأخيرة، إلى جانب الأكاديمي الأسترالي البريطاني كيلي مور-جيلبرت ، بإضراب عن الطعام استمرت طوال شهر جانفي 2020 رغم التدهور الخطير لحالتها الصحية وقد طلبنا منها تعليق اضربائها لأن رسالتها المؤيدة لاحترام الحرية العلمية وحقوقها الخاصة سُمعت في جميع أنحاء العالم.

بلغنا أن فاريبا عادلخاه ورولاندر مارشال سيُحالان على القسم 15 من محكمة طهران الثورية، وبطبيعة الحال، لا يوجد أي ضمان لحياد أو نزاهة المحاكمة.

أصحاب القرار في مؤسسات صنع القرار الجماعية - مجلس الدولة، والمجلس الأعلى للأمن القومي - و "القوة العكسية" للحرس الثوري لا يرجعون دستورياً سوى إلى المرشد الأعلى للثورة. واليوم، فنحن نستند على ذلك أيضاً وندعوه في هذا الثلاثاء، 11 فيفري 2020 ، يوم الاحتفال بذكرى ثورة 1979، لانصاف وانقاذ الجمهورية الإسلامية من الخيانة والظلم بإصدار أمر لحراس الثورة بتحرير فاريبا أديخاه ورولاندر مارشال الذين لم يخطؤوا إلا في ممارسة مهنتهم بنزاهة واستقلال كاملين.

أرسلت لنا فاريبا عادلخاه من خلف القضبان التي تقبع وراءها نداءً محزناً: "أنقذوا الباحثين، أنقذوا البحوث العلمية كي تنقذوا التاريخ."

هذا النداء يهم الجمهورية الإسلامية في منطقة الشرق الأوسط وايضا يهمننا جميعا سواء كنا في اوربا أو افريقيا أو آسيا أو في القارة الامريكية بجانبها إذ لا وجود لمجتمع حر دون علوم حرة.